المجتمع والناس

إعداد/إيفاق سلطان

تزايد عدد اللاجئين الصوماليين في اليمن إلى الضعف خلال 2009

عدن / 14أكتوبر :

توقعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ارتفاعا كبيرا في عدد الصوماليين القادمين إلى اليمن بحثا عن اللجوء خلال الأسابيع القادمة، بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في العاصمة الصومالية، مقديشو.

وقال روكو نوري، مسؤول العلاقات الخارجية بمكتب المفوضية بعدن: «نحن نعي أن معظم الذين هربوا إلى بوساسو ينتظرون أول فرصة من طرف المهربين للإبحار في عباب خليج عدن. نحن نتوقع ارتفاعا في عدد الواصلين بمجرد أن تتحسن الأحوال الجوية».

وكانت الحكومة اليمنية قد أعربت عن قلقها حيال الارتفاع المرتقب في عدد الوافدين إلى البلاد بحثا عن اللجوء. ويوجد باليمن حاليا أكثر من 150,000 لاجئ صومالي مسجل وعدد أكبر من الصوماليين الباحثين عن اللجوء ومن المهاجرين الاقتصاديين الذين يعيشون بالبلاد.

وتتوقع الحكومة أن يكون عدد اللاجئين الصوماليين الداخلين إلى اليمن خلال عام 2009 ضعف المسجلين خلال عام 2008 والذين يتجاوز عددهم 33,000 لاجئ.

وأفادت وزارة الخارجية اليمنية لشبكة (إيرين) أنها تقدر أن يكون هناك حوالي 700,000 صومالي يعيشون في اليمن، معظمهم مهاجرون اقتصاديون. كما أوضحت الوزارة أن معظم الصوماليين في اليمن يعيشون على المساعدات التي يحصلون عليها من وكالات الإغاثة الدولية أو المنظمات غير الحكومية، أو يقومون بأعمال مهمشة للتمكن من البقاء على قيد الحياة.

ووفقا لوكيل وزارة الخارجية اليمنية، علي المثنى، تحتاج اليمن إلى المزيد من المساعدات من المجتمع الدولي لتحمل عبء العنف الدائر في مقديشو الذي يدفع بالمزيد من الصوماليين نحو شواطئ اليمن. حيث أخبر شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) أن «هناك تعاونا بين اليمن والمجتمع الدولي، ولكنه غير كاف. وإن الأمر لا يتعلق فقط بإطعام الصوماليين القادمين ولكن أيضا بتمكينهم من العمل وتزويدهم بالخدمات الصحية والاجتماعية. فاليمن لا يستطيع تحمل عبء هؤلاء الأشخاص وحده، فقدرته في هذا المجال محدودة جدا، لذلك قلنا منذ البدء أن المشكل يكمن في عدم استقرار الصومال، وهو المشكل الذي يحتاج إلى حل في المقام الأول».

وقد رفعت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في اليمن من قدرتها على التعامل مع التدفق المتوقع لحوالي 20,000 لاجئ إضافي من الصومال هذه السنة. وهي تحاول الضغط من أجل تغيير السياسات الخاصة بمواضيع الهجرة ورفع الوعي بحقوق الإنسان ودعم تأسيس مركز لدراسات الهجرة واللجوء بجامعة صنعاء. حيث يقول نوري: أن «التعاون وتبادل المعلومات يشكلان الحجر الأساس لمعالجة احتياجات الباحثين عن اللجوء واللاجئين بشكل فعال وفي الوقت المناسب».

الحدث.. المشكلة والحل

إدماج الحدث في المجتمع وإكسابه مهارات يفعل قدراته

على الآباء مراقبة أبنائهم ومعرفة أصدقائهم وإبعادهم عن رفقاء السوء

لم تحظ قضية الطفل الحدث منذ بروزها بالاهتمام الأمثل من قبل الدوائر الرسمية والمجتمعات المحلية التي تعنى بالطفل كونها القضية الاجتماعية الأصعب بما تحمله من آثار سلبية على الأسرة وأضرار اجتماعية وأخلاقية ترمي بثقلها على الطفل نفسه، على اعتبار أن هؤلاء الأطفال هم ممن تعرضوا للأذى أو وجدوا أنفسهم قد ارتكبوا جرائم أو عرضة للشبهات وتم وضعهم خلف القضبان.

لكن يظل السؤال الأهم هو .. ما الحل؟ ما الذي ينبغي فعله تجاه هؤلاء الأطفال الأحداث؟ والذين يشكل تزايدهم يوماً عن يوم قلقاً للمجتمع على اعتبار أنهم كما يتصور البعض مجرمو الغد!!

للإجابة عن هذا السؤال وأسئلة أخرى التقت الصحيفة بالأخت لولة سعيد علي - مديرة دار الأحداث للفتيان والأخت انتصار الدالي مديرة دار الأحداث للفتيات في عدن وخرجنا بالحصيلة التالية :

لقاءات / رينا شيخ سالم

الأسرة هي العامل الرئيس

تقول الأخت لولة: يصل الطفل الحدث إلى الدار لعدد من الأسباب منها عندما يتعرض لأضرار كثيرة أهم أسبابها الأسرة بل هي السبب الرئيس في المشكلة فالأبوان مثلاً كل منهما يذهب وراء مصالحه الشخصية الأنانية وينسى أن له أولاداً ولابد من رعايتهم بالإضافة إلى التفكك الأسري أو غياب أحد الوالدين أو كليهما ولهذا يكون الطفل عرضة لارتكاب جرائم نتيجة لرفقاء السوء، الأصدقاء الذين يتأثر بهم وهذا لا يعتبر العامل الأساسي إلا أن الطفل إذا تربى وسط أسرة سليمة يجمعها الحب والمودة والرحمة والاهتمام برعاية الأبناء وتربيتهم التربية الحسنة فإنه ينشأ بعيداً عن الجريمة.

إعادة تأهيل الحدث

وقالت الأخت لولة سعيد علي مديرة دار الأحداث إن دار الأحداث التي أنشئت في مايو من العام 2000م بناء على قرار جمهوري بهدف إعادة تأهيل الأطفال الأحداث الذين لديهم جرائم عديدة مثل السرقة وشرب الخمر والعصيان .. وغيرها ويضم حوالي 260 طفلاً حدثاً .

وأضافت: لهذا يأتي إلى الدار الطفل في حالة نفسية صعبة جداً وتبدأ الدار رحلتها مع هذا الطفل لمعالجة حالته النفسية والتعرف على وضعه النفسي ورفع تقرير بذلك ومن ثم محاولة إدماجه في المجتمع الجديد وتعليمه اكتساب خبرات ومهارات جديدة وعلى النظام الموجود وكذا تعليمهم الصلاة والقرآن الكريم وكيفية التعامل مع زملائهم في الدار، ويبدأ برنامجه من الساعة الخامسة والنصف صباحاً إلى ما بعد صلاة العشاء حيث يبدأ في الصباح بصلاة الفجر ومن قراءة القرآن الكريم ومن ثم التسخين والجري ونظافة العنابر والاستعداد لليوم الدراسي الذي يتعلم خلال ست حصص وبعد الظهر يؤدون صلاة الظهر ، يتناولون وجبة الغذاء ويتم بعدها إعداد برنامج قدرات الأطفال إلى صلاة العشاء ثم يتناولون وجبة العشاء يذهبون إلى النوم وهكذا ..

تفعيل قدرات الأطفال

إذاً ما هي الجوانب التي يركز عليها الدار مع الطفل الحدث؟

- هناك جوانب عديدة مثل الجانب الغذائي الذي يهتم هناك بصحة الطفل وجانب تعليمي في حقوق محو الأمية خصوصاً لدى الأطفال الذين يتحلون بالذكاء فتقوم الدار بإلحاقهم بالدراسة في صفوف دراسة والبعض الآخر يتم إلحاقهم بصفوف محو الأمية وجانب توعوي يقوم بتوعية الأطفال بمحاضرات قانونية إرشادية سلوكية وتوعوية صعبة ومحاضرات دينية إلى جانب قدرات الأطفال من خلال اكتساب الأطفال لمهارات وحرف متنوعة -يستفيد منها وإدخالهم في مسابقات فكرية ورياضية والعمل لهم رحلات مرة في الشهر وعمل لهم زيارات لمعالجة الصعوبات التي تعيق الدار.

افتقار دار الحدث للفتيات للورش المهنية

وقالت الأخت/ لولة سعيد أن الدار تواجه صعوبات كثيرة منها أن الطاقم العامل منذ سنوات هو طاقم متطوع وان الدار تعمل بميزانية شحيحة لأي غرض كما أن الدار تفتقر لوجود ورش عمل مهنية والتي يمكن أن تساعد الأطفال على إكسابهم المهن التي تناسبهم.

وطالبت الجهات المهنية بضرورة العمل على ترميم الدار الذي يعاني وجود الأرضة إلى جانب تداخل كميات المياه التي تنذر بكارثة حدوث تماس كهربائي لاسمح الله.

دار الأحداث للفتيات

وانتقلت الصحيفة إلى دار الأحداث للفتيات حيث التقت مديرة الدار الأخت/ انتصار الدالي ووجهت إليها السؤال التالي.

من هن بنات الدار؟

بنات الدار هن بنات خارجات عن القانون لكن اغلب قضاياهن قضايا اجتماعية اغلبها تعرض للانحراف سرقة حاجات قليلة و السبب الرئيسي في انحراف الفتاة يعود إلى الأهل لعدم مراعاتهن مراعاة سليمة ولعدم زرع المحبة والمودة والرحمة والأمان في داخلهن ولعدم تعليمهن أشياء كثيرة.

ماهو دور الدار مع الفتيات هي تعليمهم الصلاة وقراءة القرآن وبعد كذا حلقات دينية «الوازع الديني» حلقات توعوية ارشادية صحية وأيضا تعليمهم الكمبيوتر ومن ثم تعليمهم الزراعة «البستنة» وتعليمهم على النظم في الأكل والشرب والصلاة واشياء كثيرة يعني أخذ كورس كامل على نظام الدار وكيفية التعامل مع زميلاتهن من الفتيات في الدار.

الاحتياج النفسي للفتاة

ماهو دور الاختصاصية الاجتماعية والنفسية؟

- يتم عرض الفتيات على الاختصاصية الاجتماعية والنفسية لأنها في الأول تأتي إلى الدار و حالتها النفسية تكون صعبة جداً لتحاول تهدئتها وتتعرف من خلالها ماهو الاحتياج النفسي لها هل هي محتاجة إلى تعليم أوهل لديها رغبة فتعلم حرفاً أخرى مثلاً الخياطة أو التطريز يعني من خلال التقرير عنها يمكن التعرف على احتياجها لكي لا تقع في أي مشكلة مع الدار نحاول تهدئتها ونغرس فيها الإستقرار والحب والأمان تجاه محيطها حتى نجد ما هو مناسب لها .

أمنية

وأشارت الأخت انتصار إلى ضرورة إنشاء دار رعاية لإلحاق الفتيات اللاتي لم يستلمهن أهلهن أو ينهوين عقوبتهم من عمر (17/ 18/ 19) لهذا يلجأ إلى الشارع.

وتمنت أيضاً أن يكون للطاقم الوظيفي الذي يعمل في الدار درجات وظيفية من الوزارة وأن تنتظر بعين الرحمة إلى هؤلاء الفتيات ومحاولة الأهل تجنب بناتهم من مصادقة أصدقاء السوء.

نافذة

ما يجب علينا في رمضان !

إيفاق سلطان

ما الذي يجب علينا فعله قبل رمضان؟

الجميع يعرف أن شهر رمضان هو هدية الرحمن إلى عباده المؤمنين لا يُوفق لصيامه وقيامه إلا من هو ذو حظ عظيم عند خالقه جل في علاه وحتى يتقبل الله منا صيام رمضان يجب أن ندخله بقلوب صافية سليمة من الأحقاد.

وهنا أريد أن اقترح عليكم حلا لندخل رمضان بقلوب ملؤها الحب .. من المعروف أن الذنوب التي يقترفها العباد لا تتجاوز الدواوين الثلاثة الآتيةالأول: ديوان لا يغفره الله أبداً ولا يتوب على صاحبه –نعوذ بالله منه- ألا وهو الإشراك بالله (كالسحر والحلف بغير الله والتقرب لغير الله والتوسل بغير الله والشعوذة والأبراج وقراءة الكف والفنجان..إلخ).

قال الله تعالى:«إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيدا» ، الثاني ديوان المعاصي التي يقترفها العبد بحق الله وهذه بين العبد وربه إن شاء غفر وإن شاء عذب ورحمة الله واسعة وهي قريبة من المحسنين التائبين ..يقول الله في الحديث القدسي:«يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة »

الثالث ديوان الذنوب : التي تقع بين العباد بعضهم مع بعض وهذه لا يغفرها الله إلا أن يتجاوز صاحب الحق فيسامح بعدها يغفر الله للعبد وهذا ما أريده فلا يكاد ينجو احدنا من الغيبة والنميمة والشتم والسب والظلم وأكل حقوق الناس سواء بقصد أو بغير قصد.

فكيف تريد أن تعيش في رمضان بسكينة وهدوء نفسي وليس عليك ذنب لأخيك المسلم؟

الحل بسيط جدا وفي متناول الجميع وهو أن يقوم كل منا بمسامحة إخوانه المسلمين وبذلك يبرئ ذمته ويغسل نفسه من الذنوب لأن كل واحد منكم سوف يقوم بالصفح عن إخوانه وهم بذلك سيصفحون عنه. وأنا أولكم (اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أني قد سامحت كل مسلم اغتابني أو شتمني أو سبني أو عابني أو بهتني أو ظلمني أو أكل حقي سواء بقصد أو بغير قصد فأغفر اللهم له وارحمه وتب عليه وصب عليه الرزق صبّاً صبّاً وأحسن خاتمته واغفر اللهم للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات يا أرحم الراحمين) .

الفساد ليس في اليمن وحده !

جاد شاجرة

أصبح الفساد في اليمن الشماعة التي يعلق عليها الانفصاليون مطالبهم بانفصال الشمال عن الجنوب، ولكن أرد عليهم وأقول أن دولاً أكثر من اليمن فساداً لم يطالب أهلها بالانفصال..!

فهناك دراسة أكاديمية تبين أن في الأردن ما نسبته

23 ٪من وقت الموظفين يستنزف في أعمال لا يصح القيام بها، وان إنتاجية الموظف المصري 27دقيقة فقط يوميا.. ويبين أيضا أن منظمات الغوث الدولية تدفع رشاوى كبيرة لأجل السماح بإيصال معوناتها للفقراء في افريقيا.

وهناك قضية شغلت الرأي العام الأردني العام المنصرم، حيث قامت المحكمة بحجز أموال وممتلكات مائتي شخص من رجال أعمال وضباط مخابرات ومسؤولين كبار في قضية اختلاس بمئات الملايين.

وفي السعودية يبين تقرير أن جهات الرقابة هناك استعادت بليون ريال مختلسة من المال العام خلال ثلاثة أعوام في القطاع الحكومي، فماذا عن الأعوام السابقة..!؟

وفي الجزائر قدرت مصادر إعلامية بأنه في الأعوام الماضية تم اختلاس ما يقارب 26 مليار دولار!!!

وفي خطاب للرئيس الجزائري قال إن «الجزائر بلد مريض بالفساد».وللعلم أيضا، الماء يصل للمواطن الجزائري بضع ساعات في الأسبوع فقط..!

وفي حوار لمذيع قناة الجزيرة أحمد منصور مع د/ يحيى الجمل أستاذ القانون الدستوري في مصر، قال الدكتور يحيى «أن أقوى مؤسسة في مصر هي مؤسسة الفساد» .وفي المغرب، بلغت قضايا الرشاوى في المحاكم العام الماضي ما يقارب 5800 قضية.

وأخيرا وليس آخراً ما يحدث في العراق من فساد تحت بند ما يسمى إعادة اعمار العراق..!!

والأدلة كثيرة على الفساد في الوطن العربي يطول ذكرها.. أردت القول من كل ما مضى: إن الانفصال ليس هو الحل للقضاء على الفساد، وان معالجته تكون بمنهجية شاملة تستهدف محاصرته والتعامل مع أسبابه ومكوناته.. فالفساد يكمن عندما يكون الاحتكار والقدرة على التصرف، ولا تكون ثمة مساءلة.. والعلاج يقع في الشفافية والمحاسبة والمتابعة واختيار الأمناء دائما وتعديل المكافآت والحوافز والعقوبات وتطوير أنظمة المعلومات والتحري.

أزمة اقتصادية وبذخ غذائي وجائعون يموتون كل يوم!!

ابتسام محمد

تستوعبون جيدا ما نحن عليه من أزمة اقتصادية حادة ، لم تلق بظلالها هذه المرة على بلدان وتركت بلداناً أخرى بل عصفت بالعالم اجمع ، وان اشتدت عواصفها على بعض المجتمعات دون غيرها كالمجتمعات النامية.. هذه الأزمة كانت تبدو مؤشراتها واضحة منذ بداية القرن الحادي والعشرين ، حتى ازداد وطيسها فأصبحت ملامحها بادية للأعمى قبل المبصر ، وعلى الرغم من ذلك نلاحظ أن هناك من لم يستوعب الدرس جيدا ولم يؤمن بمقولة " يوم لك ويوم عليك " ، فنجدهم يعبثون بما رزقهم الله ولا يحفظون النعمة فيقومون بطباخة كميات فائضة من الطعام تفوق حاجتهم ما يضطرهم إلى التخلص منه أو يتناولون الطعام بعشوائية ما يسقط الكثير منه على الأرض كحبات الأرز أو غيره فيقومون برمي الكثير من الطعام الذي خلفوه أثناء الأكل في سلة النفايات متناسين أن هناك من لم يجد كسرة خبز تقيه وجع الجوع .

ولذا نقول للجميع اتقوا الله وتذكروا كم من فقير وجائع في بقاع كثيرة ما من هذه الأرض يبحث عن الطعام وبسبب الجوع يموت عشرات الآلاف سنويا ، فلا ترموا بالأكل وراء ظهوركم فيأتي عليكم يوم تتمنون فيه حبة أرز أو قطعة خبز .

هاني يدعو أصحاب الخير إلى مساعدته !

هاني ناصر طفل بريء لا حول ولا قوة له ، لم يمهل المرض هاني حتى يكبر ويكون قادرا على مجابهته فهاني يعاني من نقص الدم ، وقد أجمع الأطباء في تقرير اللجنة الطبية على سرعة نقله للعلاج في الخارج ، ولكن كيف ؟ ؟ وأسرة هاني تعاني كغيرها من المواطنين ذوي الدخل المحدود يعانون من ظروف اقتصادية صعبة .. فلا تكاد هذه الظروف تثقل كاهلهم حتى يكمل المرض قسوته ، ولهذا يناشد هاني أصحاب النفوس الرحيمة وأهل الخير لمساعدته وإنقاذه من براثن المرض خاصة وأننا في شهر الخير والإحسان .. فمن وجد في نفسه القدرة على المساعدة في تخفيف هم أسرة هاني يمكن التواصل عبر البريد الإلكتروني التالي beesan.ahmed@yahoo.fr أو على رقم 733611030